



قيمة الدية الشرعية المعدلة لعام 1432هـ / 2011م

المسألة: إعادة النظر في قيمة الدية الشرعية المذكورة في قرار مجلس الإفتاء الأعلى رقم 4/96/2، بتاريخ 21 شعبان 1416هـ، وفق 1/11/1996م، وذلك في ظل المتغيرات الحاصلة، ولقول بعض العلماء إن الدية تدفع من أيسر أصنافها على الجاني، مع العلم أن مجلس الإفتاء الأردني قد أعاد النظر في قيمة الدية الشرعية، وكذلك تأخذ المحاكم الشرعية بالأيسر على الجاني، فتدفع لديها بقيمة الفضة.

الجواب: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

فبناءً على توجه مجلس الإفتاء الأعلى إلى العدول عن تقدير قيمة الدية بالذهب، إلى اعتبار الإبل في الدية، إذ هي الأصل المتفق عليه لدى جمهور العلماء، لحديث الرسول ﷺ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ: "أَنَّ فِي الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِعَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ فِي الْعُقُولِ، أَنَّ فِي النَّفْسِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُوعِيَ جَدْعًا مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَفِي الْجَانِفَةِ مِثْلُهَا، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ، وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ، وَفِي الرَّجْلِ خَمْسُونَ، وَفِي كُلِّ أَصْبُعٍ مِمَّا هُنَالِكَ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ، وَفِي الْمَوْضِحَةِ خَمْسٌ" (موطأ مالك، كتاب العقول، باب أن في النفس مائة من الإبل)، وبعد مراسلة جهات عدة، على رأسها دور الإفتاء في بعض الدول العربية المجاورة، لطلب مساعدتها بشأن أسعار الإبل، وتقدير الديات لديها، فإن مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين، قرر اعتماد السعر المحلي للإبل في تقدير قيمة الدية بنوعيتها المخففة والمغلظة؛ لأنه هو الأقل من سعر المستورد المتيسر، وعليه، فإن قيمة الدية المخففة تقدر (84000) بأربعة وثمانين ألف دينار أردني، وقيمة الدية المغلظة تقدر (100000) بمائة ألف دينار أردني.

ويدعو المجلس الناس للابتعاد عن القتل ومسيباته، والتراحم والترابط، ولترك البغضاء والخلاف، وأن يحكموا الدين وأهله في حل النزاعات بينهم؛ خوفاً من الانزلاق في خطيئة القتل - لا قدر الله -، كما دعا أولياء المقتول للرحمة بالقاتل وذويه، حين يقع القتل خطأ، فالله تعالى حث على الصفح والعفو في سياق الحديث عن الدية، فقال تعالى: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّءْ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بِعدَدِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة: 178).

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل